
روائع الأدب العالمي
٤٣
ولتر سكوت
الطلسم
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي ١

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية

هذه السلسلة

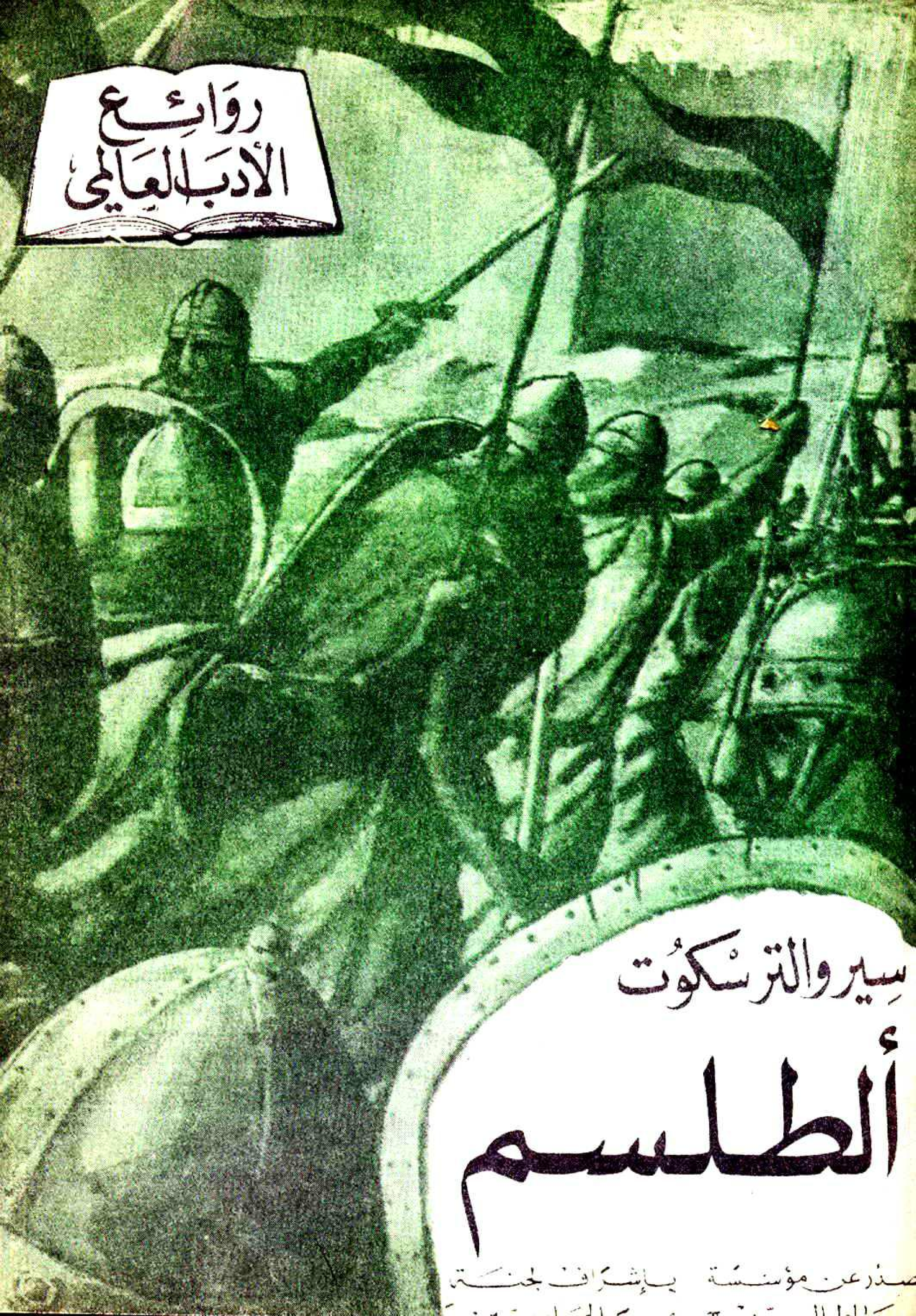
للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرف جمهور الرواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصورة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديداً يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !

ثمن الكتاب

لبنان	٢٥٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٢٥٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٢٥٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبية	٣٠٠	درهم
السعودية	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس	باريس	٥	فرنكات
عدن	٣٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات


روائع
الأدب العالمي
سير والتر سكوت
الطلسم
تصدر عن مؤسسة بإشراف لجنة



سير والتر سكوت

١٨٣٢-١٧٧١

كان السير والتر سكوت اكثر الكتاب شعبية في زمانه وكان الجمهور يتهافت بحماس على رواياته بمجرد خروجها من المطبعة ، ولم تقتصر شهرة سكوت على بلد واحد بل تعدتها الى اوروبا كلها .. وقد قيل مرة ان كل الماني في برلين كان يأوي الى سريره وهو يقرأ قصة سكوت الشهيرة (ويفرلي) ويتناول قهوته الصباحية متصفحا روايته الاخرى (روب روي) .

ولد سكوت عام ١٧٧١ في ((ادنبره)) عاصمة اسكتلندا وقبل ان يبلغ عامه الثاني اصابه داء الشلل وافقده المقدرة على استعمال رجله اليمنى ... بعد ذلك ارسله والداه الى منزل جده حيث كان يقضي معظم اوقاته في نزهات بين احضان الطبيعة فنمت مقدرته الجسدية وتغلب على عاهته متفاديا اي تأثير سيء لها عليه .

في الحادية والعشرين اكمل سكوت دراسة المحاماة عن ابيه لكنه بعكس ابيه قسم وقته بين مهنته وادبه الخلاق ..

في السادسة والعشرين تزوج سكوت من فتاة فرنسية تدعى شارلوت شاربنتيه وبعد ذلك بقليل بدا ينشر اول اعماله الشعرية .

مع الوقت ازداد مدخول سكوت وراح يجد متسعا اكثر من الوقت للكتابة .. عام ١٨١٤ وضع روايته الاولى ويفرلي واتبعها بعد ذلك بقليل بعدد من الكتب كان اهمها (روب روي) و (غي ماترينغ) ...

عام ١٨٢٠ كتب اشهر رواياته على الاطلاق ، ايفانهو ، وقد عرف سكوت بفضلها بوالد الرواية التاريخية الحديثة ..

عام ١٨٢٠ منح سكوت لقب سير وعام ١٨٢٢ حين زار الملك جورج الرابع اسكتلندا كان سكوت عضوا في لجنة الاستقبال وحين تعرف اليه الملك اعجب به كثيرا وتبادل معه الانخاب ...

اضافة الى الكتابة كان سكوت يشرف على شؤون ارض يملكها على نهر ((التويد)) في ((ابوتسفورد)) لكن نفقات املاكه الواسعة كانت كثيرة وعام ١٨٢٦ حين انهارت دار نشر يملك حصة كبيرة من اسهمها اصيب سكوت بالافلاس ...

عمل سكوت بقية حياته محاولا ان يفي ديونه الكثيرة فانتج في سنتين ستة كتب بينها كتاب ((حياة نابوليون)) في تسعة اجزاء ... لكن المجهود المضني والمتواصل الذي بذله كان يفوق طاقته على الاحتمال فساءت صحته بسرعة وتوفي في ابوتسفورد عام ١٨٣٢ عن عمر يناهز اثنين وستين عاما !



اعداد هنري ماثيوس



شعر السير «كنث» بالسرور لرؤية أشجار النخيل.. فهي تشير أن الواحة قريبة..



لكنه حين تابع التحديق في الأفق رأى فارساً يقترب..



واستعد الفارس الانكليزي للقتال
كان الفارسان سريعين وفشل كل منهما في إصابة الآخر..



في الصحراء لا يوجد أصدقاء!





تقاتلا مطولا..

وحين حاول «كنث» التقاط هراوته رشقه غريمه بوابل من السهام..






ثم اقترب العربي من غريمه بثبات وكلمه بالفرنسية.. وهي اللغة التي كانت تستخدم للتخاطب بين العرب والإفرنجة
هناك صلح بين دولتينا.. فلم نتقاتل فيما بيننا..؟
«وماذا يضمن لي أنك صادق؟» سأله الافرنجي؟ «أعطيك كلمة شرف مني!.. وهي تكفي!» أجابه الفارس العربي!
أنت صديقي! وأنا أقسم بالصليب الذي أحمله على الوفاء لهذه الصداقة..
ووصل الصديقان الى الواحة.. «جوهرة الصحراء»..!
أنا أتساءل كيف تقاتل بهذه المهارة وأنت تملأ معدتك بكل هذا الطعام؟
إن المناخ هنا يفقدني الكثير من طاقتي..
وهنا سأله الفارس العربي «كيف تجرأ على العبور هنا وأنت لا تحمل إذناً بذلك؟» فأراه الانكليزي إذناً خطياً من صلاح الدين نفسه
لماذا لم تره لي؟
لم تحن لي الفرصة لذلك..
من أنت أيها الفارس؟..
أنا الفارس «كنث» من اسكتلندا.. أنا أقصد «انغادي» بحثاً عن ثيودوريك.. وأنت؟..

أنا «علدارىم» أجابه الفارس العربي سأقودك الى «ثيودوريك»!

ملكنا ريتشارد قلب الأسد محموم.. ونحن بحاجة لمن يداويه..

أنا أعرف «حكيماً» ماهراً سأرسله معك حين تعود..

ووصلا الى منطقة جبلية نائية وشعر الفارس العربي بالقلق.

أنا أسلم نفسي لعناية الله!

فلتحمنا العناية الالهية!






أنت مخبول!
أنا ثيودوريك الناسك.. عدو الأشرار والهرطوقيين!
هه! أهذا هو الحكيم الذي يفترض أن أقابله؟
إنه غريب الأطوار لكنه ليس مخبولاً كما تظن..
لقد أمر السلطان صلاح الدين الأيوبي بعدم التعرض له.. وحياته هنا مصانة.. إسرع.. إنه يدعونا للصعد!
وبعد ساعات من التسلق الشاق
وصلنا إلى كهفه..
هل حقاً يمكنني أن أثق به وأسلمه الرسالة الخطيرة التي أحملها؟!..
وفي الداخل أعطاهما الناسك طعاماً وشراباً وانصرف.
إنه ذاهب للصلاة في الحجرة الأمامية!


بعد العشاء أرشدهما الناسك إلى حيث ينامان للاستراحة من عناء السفر..

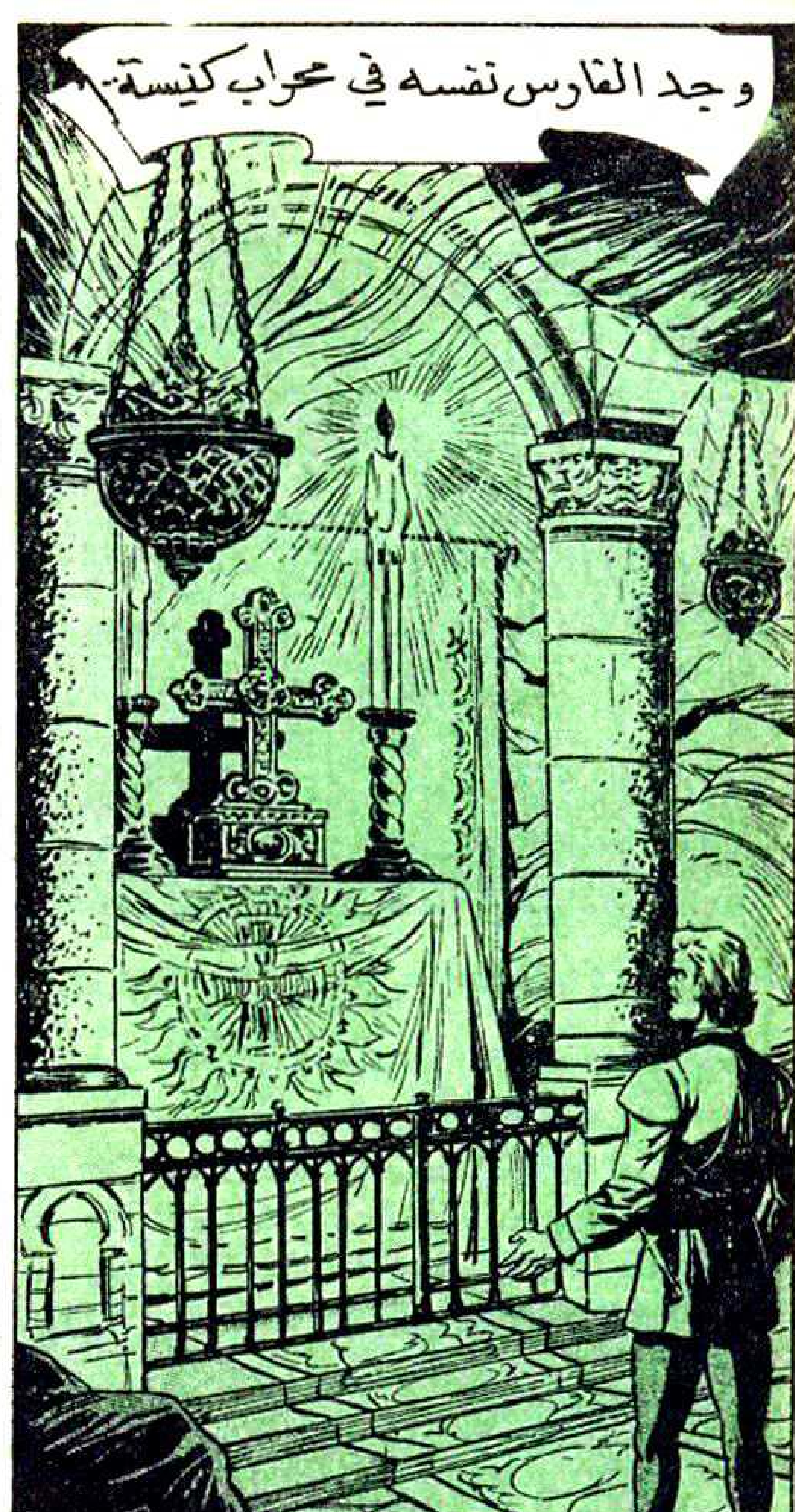

وفجأة أيقظ الناسك السير «كنث»
هه! من؟
إتبعني أيها الفارس!


واقتاده الناسك الغريب إلى كهف سري..
هل تحمل رسالة من الملك ريتشارد؟
لا بل من مجلس الأمراء الصليبيين


ادخل.. ادخل لترى أثمن كنوز الأرض على الاطلاق!
أنا أتبعك


عليك أن تحجب عينيّ إذ لا يحق لي رؤية ما وراء هذا الباب..


ادخل باحترام وتمهّل..



وفيما كان يتلو الصلاة إقتربت مجموعة من الراهبات وهي تنشد..

المجد لله في الأعالي!

لم تلتفت الراهبات للفارس وكأنه غير موجود.. لكن الراهبة الأخيرة ألقت له وردة حمراء عند مرورها..



ظن الفارس أن الوردة قد وقعت مصادفة .. لكن الراهبة نفسها ألقت له وردة أخرى حين مرت ثانية..
إنها «إديث»
كانت اللايدي «إديث» إبنة عم الملك ريتشارد وكان الفارس «كنث» يحبها خفية دون أن يجرؤ على طلب يدها.. كونه مجرد فارس.. فقط! الحب في تاريخ البشرية كلما كان كثيراً ما يسقط مسحوقاً تحت أقدام الفروقات الاجتماعية والطبقية والمذهبية
من أنتما؟ ماذا تفعلان هنا؟
وبعد ابتعاد الراهبات دخل على الفارس زوج غريب..



أنا أنظف المكان دائماً.. وهذه حوريتي..
نحن أميرال نعيش هنا منذ زمن طويل..
فجأة نادى ثيودوريك من وراء الستار
هل انتهيت أيها الفارس؟
وفتح الفارس الباب ليقابل ثيودوريك المعصوب العينين..
هيا بنا نعود إلى غرفة نومك..
وعادا إلى مقصورة النوم!
صديقك نائم.. هيا افعل مثله فأمامك مشاق كثيرة..
وحين استيقظ علداريم ودع صديقه «كنث» وطلب منه الانتظار في الكهف يومين كي يذهب ويرسل له الحكيم الذي سيشفي الملك ريتشارد.

بعد أيام قليلة
في معسكر ريتشارد
قلب الأسد..
كان الجميع قلقين
فالداء بات يشكل
خطرًا على حياة
الملك الانكليزي..








كان السير «كنث» قد وصل برفقة الحكيم العربي وصحبه ..
لورد ديفو .. يجب أن أقابل الملك فوراً ! لقد أحضرت معي الحكيم الذي سيشفيه ..
ماذا؟ ولكنه من أعدائنا!
سيدي! خادمي كان مريضاً جداً ومحموماً فأعطاه الحكيم دواء شفاه خلال ساعتين!
أنا لا أثق بالأطباء عامة. فكيف بحكيم من أعدائنا.. دعني أرى خادمك!
وبعد قليل أمام خيمة الفارس «كنث»
ها هي خيمتي البسيطة
عودا بعد ساعة يكون قد استيقظ خلالها..
خادمي ينام الآن.. وقبل أن يعالجه الحكيم لم يعرف النوم لست ليال متوالية..
إن لديك كلب حراسة شرس جداً!


وحين علم ريتشارد بذلك سأل ديڤو «لماذا كان الفارس «كنث» في انغادي؟
أرسله مجلس الأمراء في مهمة لم يفصح عنها..
اللعنة! الخبثاء يخططون ويتآمرون عليّ في الخفاء.. ارسل لي هذا الفارس فوراً!
وقابل «ديڤو» بطريرك «صور»
لقد أحضر فارس منا حكيم عربي.. يقول انه قد شفى خادمه ويقدر أن يشفي الملك ريتشارد..
لنذهب لرؤية الخادم!
بعد دقائق..
أريد مناقشة أمر العلاج معك إن كنت طبيباً..
لو انك تعرف نذراً يسيراً من الطب لخفضت صوتك كي لا تزعج المريض الذي أنقذته أنا من الموت!
مايقوله صحيح! لقد شفاني تماماً!
أين سيدك الآن؟
لقد استدعاه الملك ريتشارد!
ماذا؟ هذا مزعج..



في هذا الوقت في خيمة الملك ريتشارد
لن أخفي عنك شيئاً يا جلالة الملك.. فولائي لك قبل أن يكون لمجلس الأمراء.. لقد أرسلوني لتقديم عرض بالصلح على أن يسمح لنا بالانسحاب بسلام
الجبناء! يا للحمقى!
احضر ديفو مع الحكيم فوراً! بدوني لن تستقيم أمور هؤلاء التعساء!
ودخل خادم الملك يعلن دخول زائرين..
المركيز مونتسيرات وسيد التمبلارز
هل جئتما تتأكدا إن كنت لا أزال حياً!
أبداً! لكن هناك شائعة أن فارساً قد أحضر لك حكيماً عربياً ليشفيك.. لقد جئنا نحذرك
أنا لست بحاجة لنصيحة أحد!
بعد وقت قليل..
سيدي.. هاهو الحكيم «عيد نيك»..
هه هه.. الأمراء يقلقون جداً على صحتي!

أولا سأضع هذا الطلسم في الماء كي أطهره..

نخب كل فارس يخلص لي والعار لكل من سيتآمر ضدي!



في اليوم التالي اجتمع مونتسيرات بليوبولد الأرشيدوق النمساوي وكان هذا الأخير قد أفرط في تناول الخمر.

ألا يزعجك ياسيدي الأرشيدوق أن ريتشارد ملك انكلترا يقود الحملة؟ هل أنت تخاف منه.. حتى تركته يقودك ويقود جيشك؟

ماذا!؟ أنا أخاف ذلك الأرعن؟


كان الأرشيدوق مخموراً فحمل علم بلاده وانطلق نحو الجبل الذي زرع ريتشارد علمه عليه..
سيرى البربري ريتشارد انني لا أخاف منه!
كان ريتشارد قد نام بهناء للمرة الأولى وكان يشعر بالامتنان للحكيم الذي شفاه..
الأرشيدوق سيدي! إنه يثير الصخب!
الأحمق المخمور!
فجأة دخل مونتسيرات
ما بك؟ تبدو مضطرباً!
إنه الارشيدوق! لقد أزاح علم انكلترا ووضع مكانه علم النمسا..
غضب ريتشارد وانتصب واقفاً..
اهدأ يا سيدي!
اصمت! هذه الاهانة ستغسل بالدم!


انطلق الملك نحو الجبل وانطلق معه السير «كنث» حاملاً سيفه ودرعه..
لم يكن العلم الانكليزي مخلوعًا.. فقط زرع ليوبولد علم بلاده قربه.. لكن ريتشارد لم ينتبه للخدعة
ها أنذا أطأ علم النمسا بقدمي.. هل يجرؤ أحدكم أن يعترضني؟
أنا!
سيري ليوبولد ماذا أفعل به وبعلمه..
أنا «إيرل والزود» الهنغاري!
فلتسقط إنكلترا!


لكن السير «كنث» حمى ريتشارد بدرعه في اللحظة الأخيرة..

لن اقتلك.. لكني سأريك أرضاً كي تعرف من سيدك هنا!











في منتصف الليل كان السير كنث يحرس علم بلاده بصحبة كلبه الشرس «روسوال»..
هه.. من يأتي هنا؟
غوررر
إهدأ.. هل نسيتني أيها الجندي؟
لماذا أتيت يا «أمير النظافة»؟
أتيت أنقل لك طلب صاحبة هذا الخاتم بأن تلحق بي
بحق السماء.. انه خاتم الليدي «اديث».. لكن كيف أترك مركزي..
إنها في الخيمة المجاورة.. المكان ليس بعيداً فهل تتخلى عن حبيبتك؟
إذن هيا.. سأترك روسوال للحراسة..
سأدخل وأخبرها انك هنا.. إنتظرني..
إسرع.. الوقت قصير!

لكن في هذا الوقت في مخدع الليدي اديث..

كم ضحكت يا اديث.. هه! لقد ترك كنث مركزه وأتى بعد أن رأى خاتمك.. لم يعرف انني سرقته منك وأرسلته مع القوم..

لا أجد في هذا ما يضحك.. وارجو أن لا يشعر بخيبة الأمل..

وحين رفعت اديث الستارة فوجئت برؤية «كنث» واقفا وراءها..

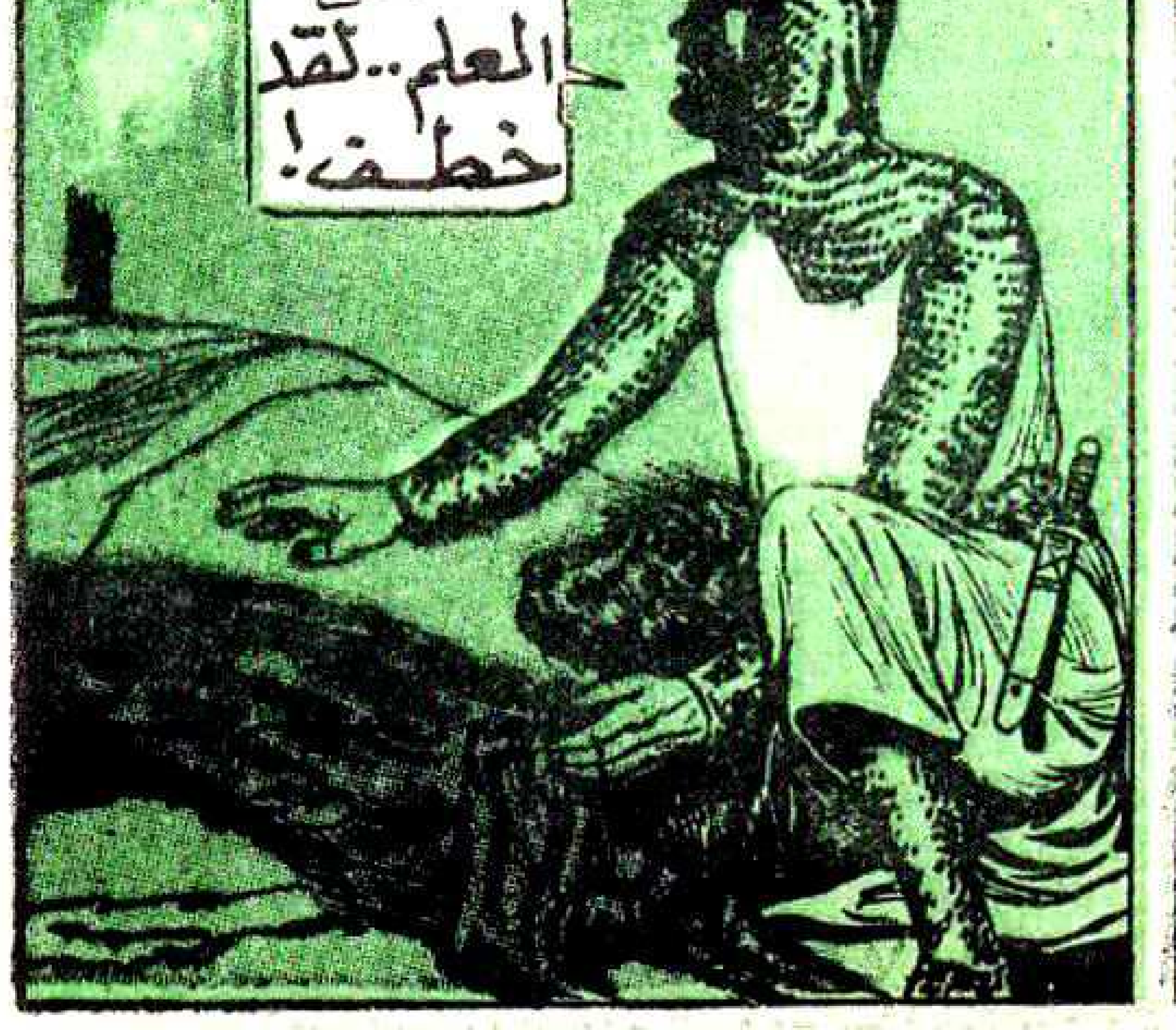
آه! إذن سمعت كل شيء.. أنا آسفة.. لقد خدعت بواسطتي لكن لم أقصد ذلك..

أنا أعتذر لأنني ظننت أنك بحاجة لخدماتي!

بل أنا أعتذر لأن خاتمي استعمل لخداعك..

خرج الفارس خجلاً ومتعثراً وفجأة سمع نباحاً أليماً..

روسوال




يالي من أحمق.. كلبي يحتضر وعلم بلادي سرق!
لا يجب أن تستسلم للصعاب..


عيدنيك!
سمعت نباح كلبك وأنا سأشفيه..


إنه شبه ميت كما أنه مجرد حيوان.. ليس جديرا بحكمتك
لا.. الله يعلمنا أن نحترم الحياة حيثما وجدت.. والعلاج الذي شفى ملككم هو نفسه سيشفي كلبك..


ثم حضر خادمان لعبدنيك حملا روسوال
أما أنت فتعال الى خيمتي وسأدبر هربك لعند صلاح الدين كي تنجو من العقاب..
العقاب! لقد فقدت شرفي الليلة والعقاب أمر أستحقه.. سأصبح من خدم صلاح الدين؟


لا! كما أن صلاح الدين يؤمن بأن الدين لا يقوم بالإكراه.. وهو يود مناقشة صلح مشرف معكم لقاء يد الآنسة الجميلة إديث!
ماذا؟


مع الفجر كان «كنث» في خيمة الملك ريتشارد..
سيدي.. أنا أستحق أي عقاب تنزلوه بي.. لقد سرق العلم!
خائن! سيموت ميتة خائن!


لكن قبل أن تقتلني إسمع. هناك مؤامرة لعقد صلح مع صلاح الدين بزواج إبنة عمكم إليه..
ماذا؟ ديفو اسجنه!
ووصلت أنباء إعتقال الفارس الى خيمة الملكة واديث..
أرأيت نتيجة عملك.. اذهبي فوراً وأخبري الملك الحيلة التي لعبتيها..
لا تخافي.. زوجي لن يغضب كثيراً على كنث..
ودخلت إحدى وصيفات الملكة
سيدتي! الملك سيعدم الفارس كنث بعد قليل يجب أن تخبريه بما حدث..
سأذهب.. مع أن غضبه علي سيكون شديداً
أنا سأذهب معك..
واقتربت الحسناوتان من خيمة الملك..
ولكنه أمر بعدم السماح لأحد بالدخول
بل سندخل!
أرأيت.. لا فائدة يا اديث..
وهكذا داخل الخيمة..
أرجوك إعف عن الفارس و أحيك لك علماً آخر..
ولماذا تضحين من أجل حياة خائن..


أنا سأشرح لك.. الفارس ترك مكانه لأنه ظن أن حياتي في خطر وهب لنجدتي!
هه.. لقد فقد عقله يالادي!
سيدي.. ناسك انغادي وصل..
سيدي.. لا تعدم الفارس وإلا ندمت!
هكذا.. أولاً زوجتي.. ثم ابنة عمي.. والآن الناسك.. ما معنى هذا؟!
صدقني أن ندماً شديداً سيصيبك إن فعلت!..
انتم تثيرون غضبي! اخرجوا!
أريد محادثتك بأمر حيوي..
أهلاً بك.. يا اديث.. لن ينفذ الحكم قبل الغد.. وسترى..
ألم أشفيك بالطلسم العجيب دون لقاء؟! أريد حياة هذا الفارس جزاء لما فعلت..
أنت أيضاً؟ لن أسمح لأحد بتقرير الأمور عني!
إسمع إذن.. بإمكاني الغاء مفعول الدواء.. وعندها ستعود اليك الحمى أقوى مما كانت..
حسناً.. حسناً.. لن أقتله.. شرط أن لا يرينا وجهه بعد الآن..

في الصباح التالي انطلق عبدنيك ومعه خادمه الجديد «كنث»..

لا تخف.. لن تعيش عندي في مذلة..

في اليوم نفسه أخبر بطريرك «صور» الملك ريتشارد أن صلاح الدين يعد جيشاً جراراً إستعداداً لهجوم سايق..

فليهجم.. أنا لا أخاف أحداً!

بإمكانك أن تتفادى الهجوم إذا قبلت بمصاهرته..

لكن ريتشارد رفض ذلك بغضب وجمع كل أمراء الحملة..

هل لا زلنا قلباً واحداً وفكراً واحداً.. هل سندع هذه الخلافات تثنينا عن أهدافنا

فلنتحد!

هوررا!

فلنتحد!

لكن خطبة ريتشارد لم تغيّر شيئاً من مواقف أعدائه.. فليوبولد أمير النمسا رفض مصافحته علناً..

أما السيد الأكبر والمركيز مونتسيرات فأخفيا حقدهما الدفين على ريتشارد ..

هذا التطور لا يعجبني

لدي خادم عربي أقسم على قتل ريتشارد

خرج ريتشارد من الاجتماع سعيداً، وحين التقى بزوجته..

إنه ذلك القزم.. هو اقنعني بتنفيذ خدعة إرسال الخاتم..

إذن سأرسله هو وزوجته الى صلاح الدين..




أريدك ان تقوم بتلميع درعي..
وكان زهاق قد بدأ العمل حين دخل خادم الملك..
وصلت رسائل من انجلترا..
أخيراً.. هذا رائع!
كان ريتشارد متلهيا بقراءة الرسائل فلم ينتبه لاقتراب مهرج راح يثير الضحك..
هاهاها
أضحكنا أيضاً أيها المهرج..
كان المهرج يدور ويدور حول نفسه دون كلل..

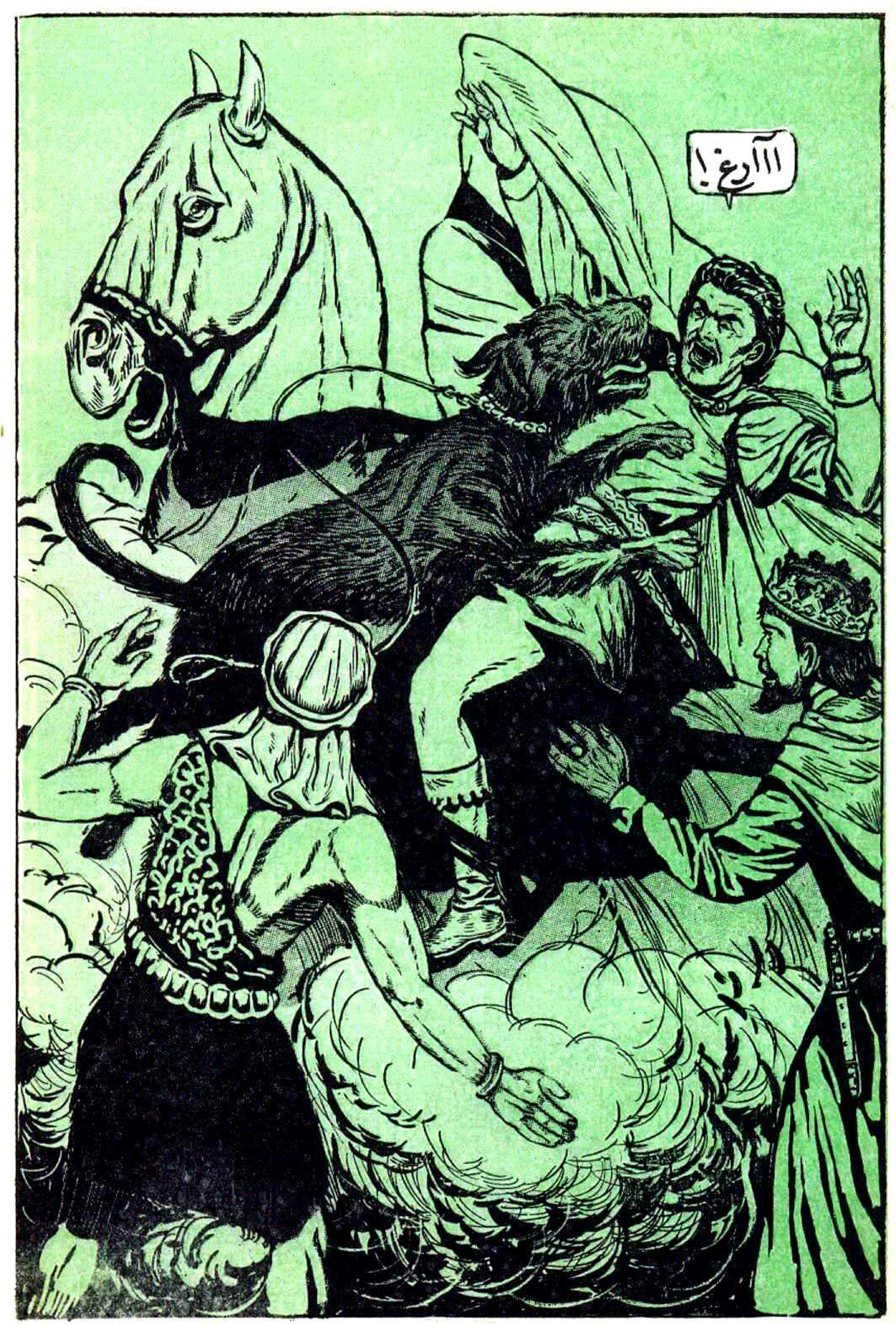

وعـلا الصخب فانزعج ريتشارد..
اللعنة.. ألا يمكن لنا التمتع ببعض الصمت
ابتعدوا.. دعوا الراقص يستعيد أنفاسه..
وأدار ريتشارد ظهره ليتابع القراءة
وزحف المهرج المزيف بصمت حاملاً خنجره بيده..


كان زهاق قد لمّع الدرع جيداً.. فانعكست الصورة عليه..
وأكمل الملك ما بدأه "زهاق"
أقسم أن هذا الفارس البدوي يوازي العشرات منكم أيها الخاملون!



إنك عبد ذكي.. هل تقدر أن تعرف من سرق العلم؟.. هه تريد ورقة وقلماً.. حسناً..
كتب «زهاق» بخط سليم وواضح..
هناك طريقة.. دع الكلب روسوال يحضر استعراض جميع الأمراء.. عندما يمر السارق سيعرفه الكلب وسينقض عليه!
غداً سأستعرض جميع الأمراء.. غداً سنكشف الخائن!
في اليوم التالي وقف ريتشارد، زهاق، والكلب روسوال يستعرضون مرور جيش الفرنجة..


مرّ أولاً فيليب ملك فرنسا وحيا ريتشارد بمودة..
ثم مرّ أميرسالزبوري والسيد الأكبر للتمبلارز..
الكلب لم يتحرك..
أظنه ليوبولد.. أظن الكلب سيثور الآن..
هه.. لا شيء.. يبدو أنك أخطأت يا صديقي..
لقد كلفنا نفسنا عناء دون طائل.. هه.. الكلب يبرز أنيابه وينبح؟!


آاارغ!


إبعد الكلب يا زهاقي.. ملامسة الخائن ستنجسه..
ثار رجال مونتسيرات وطالبوا بقتل الكلب..
من يحاول مسّ هذا الكلب يموت! لقد كشف لنا الخائن مونتسيرات!
وما هي التهمة؟
مهلاً.. مهلاً.. فلنعقد مجلساً..
وأمام المجلس أدلى ريتشارد باتهاماته..
أنا أنكر سرقة العلم وأرفض أن تؤخذ شهادة كلب ضدي..
كاذب وخائن!


هذا قفازي.. لقد ألقيته بوجهك! ستثبت براءتك في معركة معي..
لن أقاتلك أنت.. إختر من سيقاتل نيابة عنك!..
ووافق جميع الفرسان على رأي مونتسيرات.. وهنا يتكلم الملك فيليب..
بما أنكم اخترتموني حكماً فإنني أعين موعد المباراة بعد خمسة أيام!
فلنترك لصلاح الدين إعداد مكان مناسب لنا!
ثم..
هل أنت كفوء للمباراة؟
نعم.. أنا لا أخاف أحداً غير ريتشارد وهو لن يقاتلني!


وعاد ريتشارد الى خيمته..
زهاق.. ستذهب الى صلاح الدين حاملاً رسالة مني أطلب فيها تعيين مكان مناسب لاجراء المباراة.. فكر أثناء الطريق اذا كنت تعرف اي فارس يقبل بمواجهة مونتسيرات نيابة عني.. هه.. ما رأيك؟
رسالة من صلاح الدين الى اللايدي اديث؟
شمبرلين.. خذ زهاق لمقابلة اديث وتسليمها الرسالة
وبعد انصراف شمبرلين..
لقد عرفتك رغم تنكرك يا «كنث».. لماذا لا تكلمني؟
وحين فتحت الآنسة الرسالة.. كانت غاضبة لأن زهاق - أو «كنث» - يرفض أن يكلمها..
حسناً.. لا تكلمني أنت حر.. على كل حال دور الأخرس يناسبك تماماً..
وأخبر سيدك صلاح الدين أن اللايدي اديث ترفض عرضه بالزواج!


في هذا الوقت عند الملك ريتشارد
لقد أحضرت مهرجنا القديم كي يسلينا..
رائع.. احضر النساء.. فلنعزف الموسيقى..


وهكذا راح «بلونديل» ينشد أحلى أغانيه..
وفي نهاية السهرة سار ريتشارد مع إديث..
لماذا أنت غاضبة يا اديث
بماذا أجيب صلاح الدين.. هل أقبل عرضه؟


أنت حرة.. لكن صلاح الدين رجل شريف نبيل وعظيم!
لكني أخاف أن أصبح سيدة في حريمه!
صلاح الدين جذاب وراقي.. لم لا تنتظري مقابلته فتقرري؟
لا! أنا لا أحبه! لن أتزوجه!


في الصباح التالي كان فيليب في خيمة الملك ريتشارد
سيدي.. مجلس الأمراء قرّر وقف الحملة بسبب كثرة الخلافات في صفوفنا..
لست بحاجة إليكم! أنا سأتابع الحملة لوحدي!
تلك الليلة وصل رسول جديد لصلاح الدين.. كان يدعى عبد الله الحاج..
سيدي عيّن واحة توضع في تصرفكم للمباراة.. هذه رسالته..
الشكر لسيدك!
وقبل المباراة انطلق الموكب الملكي نحو ساحة المباراة..
نحن في أرض صلاح الدين.. ماذا! لو هاجمنا؟
لقد أعطاني صلاح الدين وعداً بأنه لن يهاجم.. وأنا واثق أنه لن يفعل!
آه! انظر يا زوجي!
ماذا؟ هل نكث صلاح الدين بوعده؟

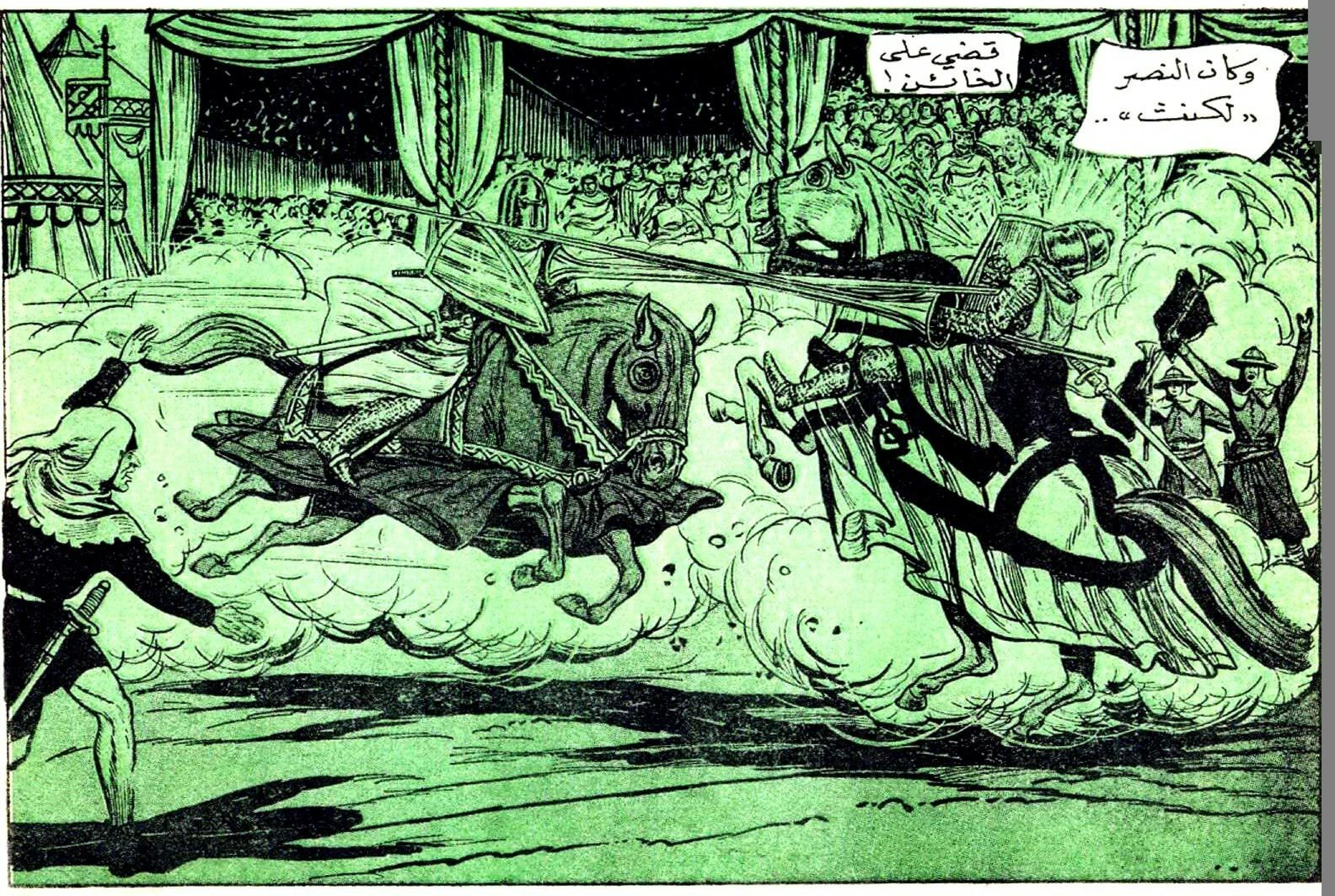
سنقتل نساءنا ثم
نقاتل حتى الموت!






وحين ترجّل الملكان خلع صلاح الدين لثامه..
أنت تخاطب «عبد نبك» نفسه يا ملك ريك!
أنت! أنت كنت معنا طيلة الوقت..
على كل أنا أعرف أن عبدك السير كنث كان متنكراً كالخادم «زهاق» هو سيقاتل نيابة عني غداً.. أليس كذلك؟
نعم.. وقد زودته بجواد وسلاح ممتازين..
ثم قابل ريتشارد إبنة عمه اللايدي اديث..
غداً سيقاتل فارسك الشاب «كنث» نيابة عني..
وسينتصر
هل أنت معجبة بفارس عادي؟
آه.. آه.. لا.. لا!


وكان ثيودوريك قد حضر ليشاهد المباراة..
ثيودوريك.. هل تعرف شيئاً عن «علدريم» هل زارك مجدداً؟!
علدريم كان صلاح الدين متنكراً!
حانت ساعة المباراة وتواجه الفارسان بانتظار إشارة الانطلاق
وحين انطلقا كانا كصاعقتين بشريتين..


وكان النصر «لكنت»..
قضي على الخائن!



أنا استحق.. لقد نلت جزاء خيانتي.. آه!
هل بإمكان طلسمك شفاء مونتسيرات؟
إنه خائن لا يستحق، لكني سأشفيه!
لدي ما أقوله لك في مقصورة السيدات..
أنا سأعالج الجريح وأشرف على اعداد مادبة ضخمة إحتفاءً بهذا اليوم العظيم..
وفي خيمة الملكة..
اديث.. لقد نالك هذا الفارس بشجاعته.. هلا خلعت خوذته لنعرف من يكون؟

إنه الفارس.. بل الأمير كنث.. أمير هانتغدن في اسكتلندا!.. إنه لم يكن يوماً مجرد فارس.. لكنه أصرّ على القتال بصفته العادية ولم يشأ أن يعرف أحد حقيقة كونه أمير

آه..!

لم يعرف أحد غير ثيودوريك سري هذا..

لم أعرف الأمر إلا بواسطة ديڤو حين عاد من عسقلان.. فقد أخبره خادم عجوز بذلك.. أنا أمنح بركتي وموافقتي لحبكما..

كان مونتسيرات نائماً حين تسلل القزم إلى غرفته..



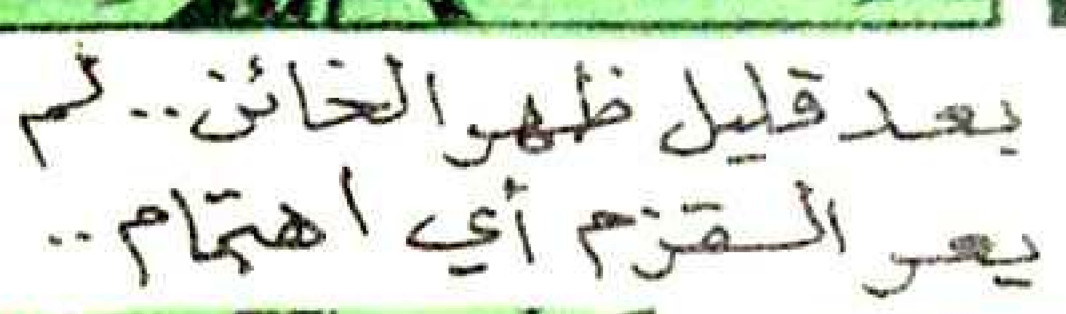




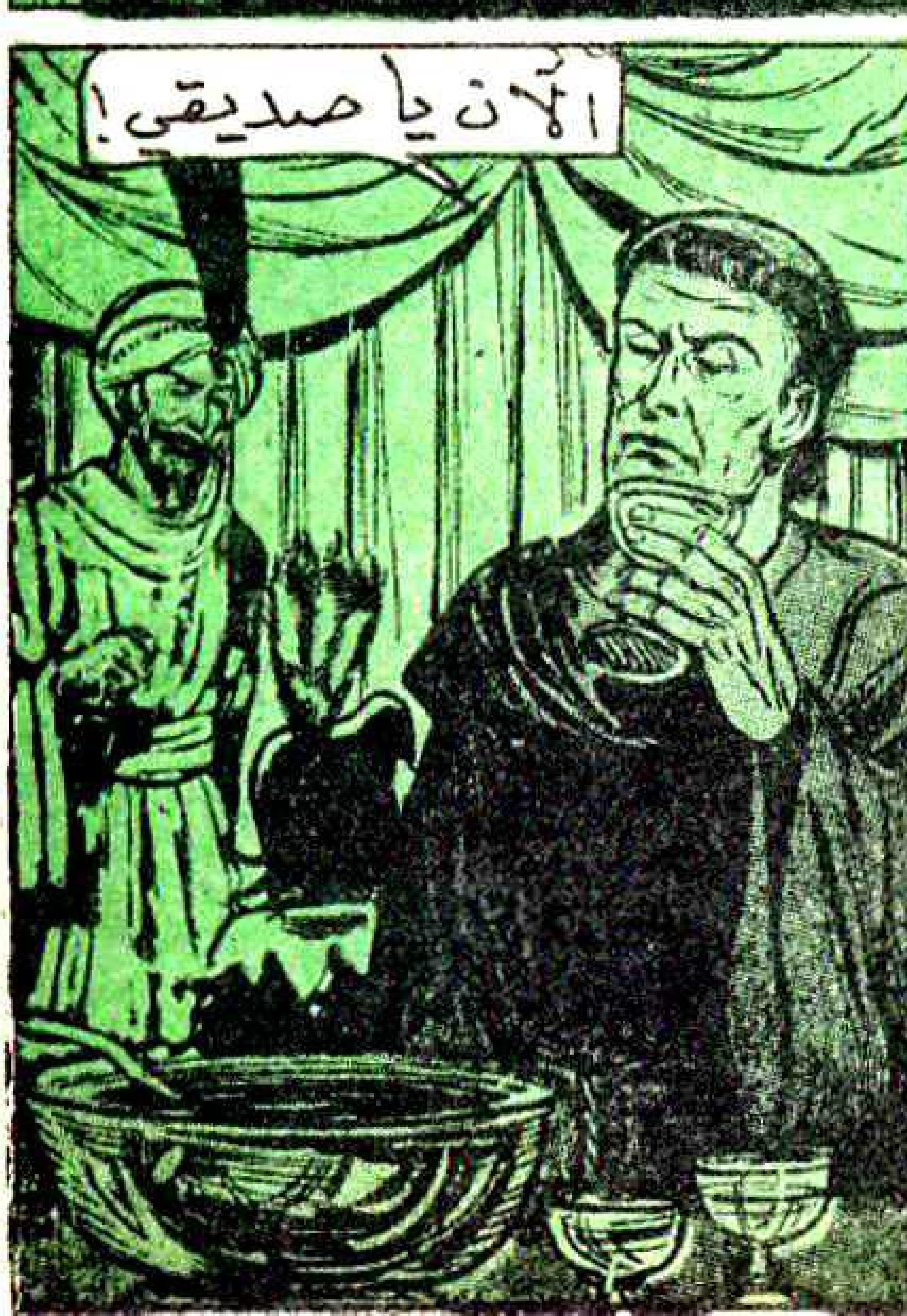
بعد ساعة فيما كان صلاح الدين يستقبل ضيوفه..

أيها السلطان.. يجب أن أكلمك!

أهلاً بك..







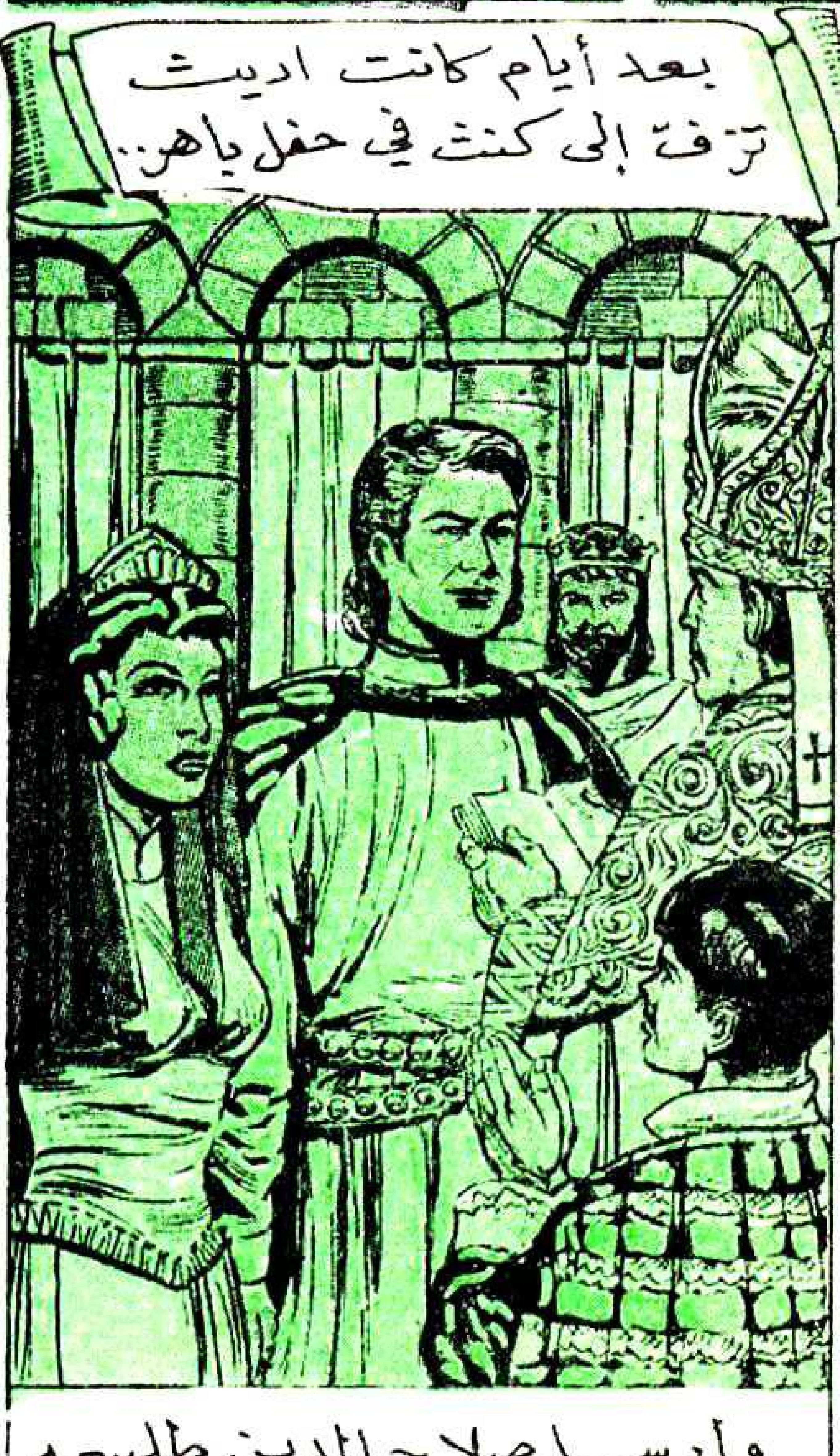






أنا قتلته لأنه قتل صديقه..





وارسل صلاح الدين طلسمه الخاص هدية الى العروسين.!

النهاية

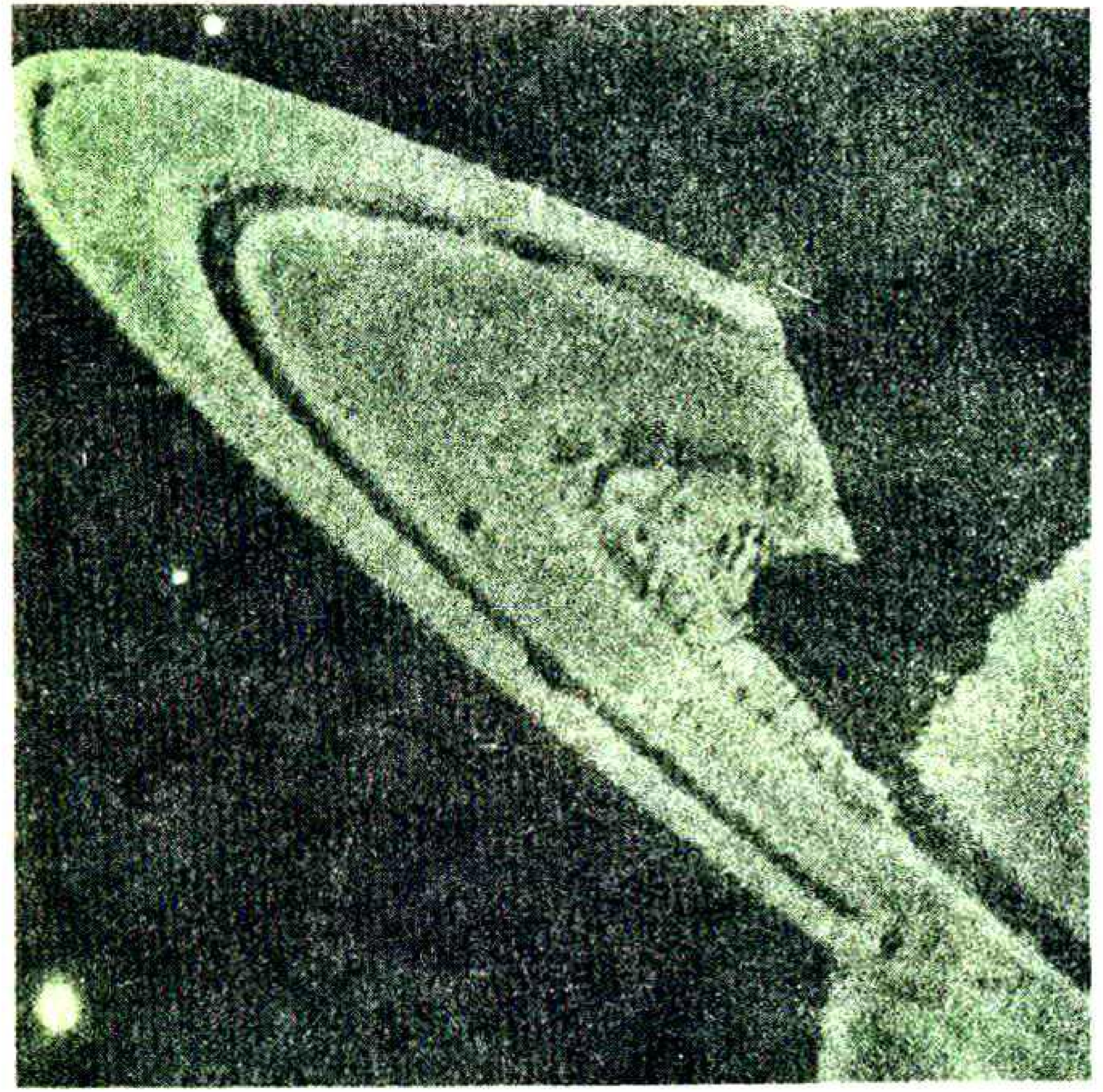
ثقافة
ادب
وعلوم

اسرار زُحل تكشفها "فوياجر - ١"

التقطت عربة الفضاء فوياجير - ١ هذه الصورة للكوكب السيار زحل في ١٨ تشرين الأول (اوكتوبر) الماضي عندما كانت العربة في مكان يبعد ٣٤ مليون كيلومتر عن هذا الكوكب السيار .

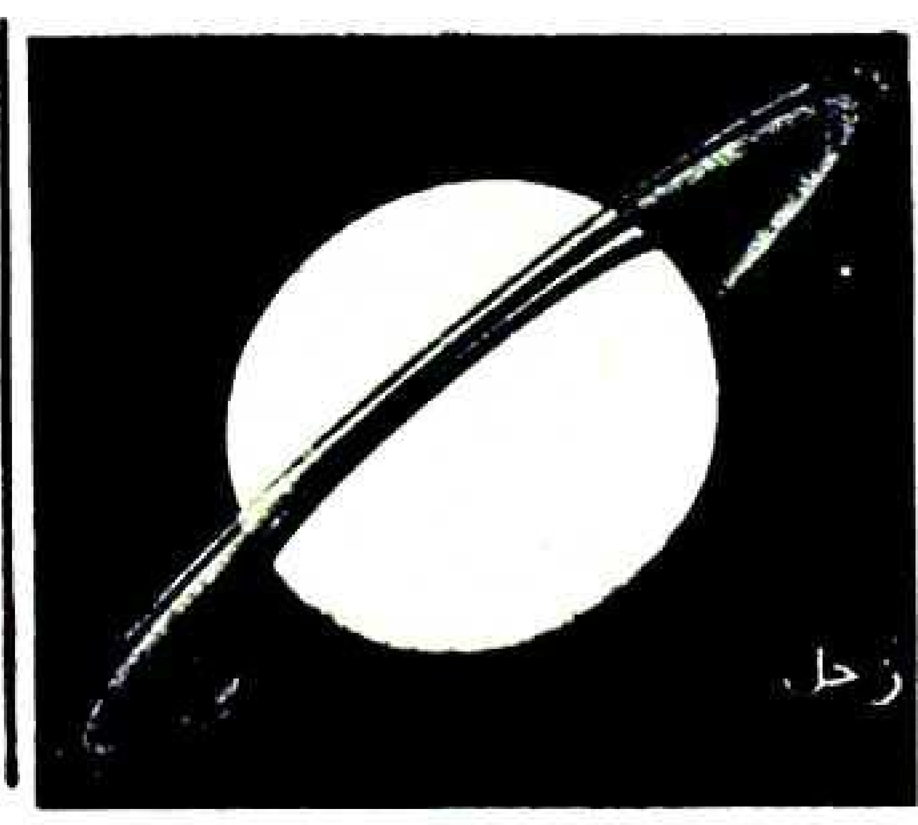
وقد تمكنت كاميرات التصوير في « فوياجير - ١ » التقاط الصورة لزحل والاطواق التي تدور حوله .

وبدا « ديوني » ، وهو أحد الأجرام التي تدور حول زحل ، مؤلفا من ثلاث نقاط ملونة إلى الطرف الجنوبي من هذا الكوكب السيار . ولأول مرة يظهر عدد كبير من الأجرام ، التي لم تظهر سابقا ، داخل الأطواق ومكانها في الطرف الجنوبي من زحل .



صورة أخرى للكوكب زحل التقطتها عربة الفضاء « فوياجير - ١ » في ١٨ تشرين الأول (أوكتوبر) الماضي ، وقد التقطت بالألوان لاظهار طبيعة هذا الكوكب السيار . ويسود الاعتقاد بأن البقع السوداء ربما تمثل عواصف جبارة ذات حرارة شبيهة ولكن اكبر بكثير من العواصف الرعدية في أجواء الأرض .

ولم يعرف بعد أي شيء عن طبيعة البقع السوداء كالتي تشاهد في الطرف الشمالي للحزام رغم أن هذه البقع تشبه بعض الأجسام الغريبة



دائرة الغيوم المحيطة بـ « زحل » التي شوهدت في كوكب المشتري الذي يعتبر اكبر الكواكب السيارة وخامسها من حيث البعد عن الشمس . ٢

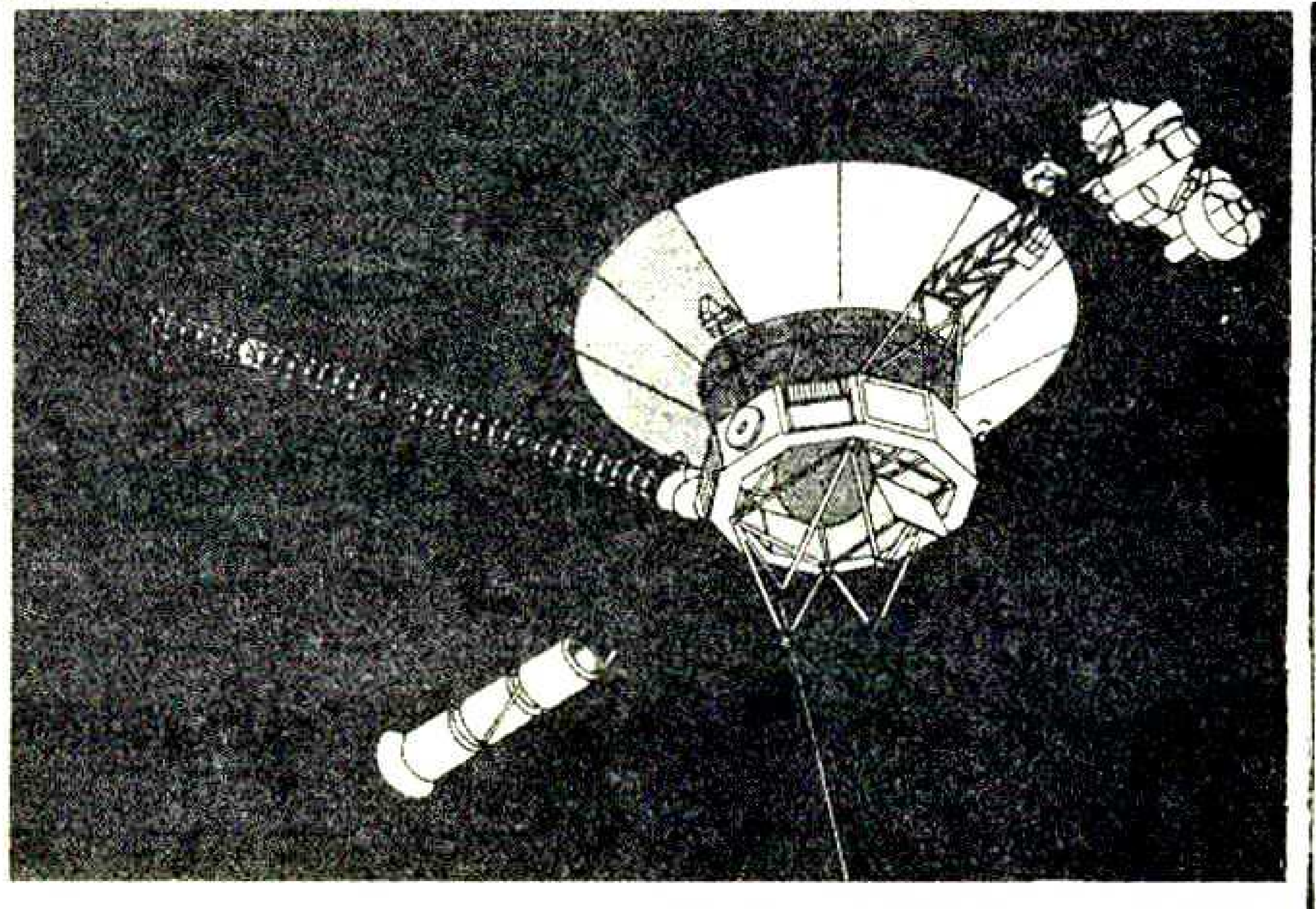
أما الغيمة البنفسجية اللون في الحزام ، ولونها الحقيقي بني ، فهي تشكل الطرف الشمالي لكوكب زحل .

هكذا تخيل أحد رسامي وكالة الفضاء الاميركية، «فواياجير - ١» لدى اقترابها من زحل

والسبب الرئيسي لاختلاف الألوان في الأحزمة المحيطة بزحل ربما يعود لكثافة الضباب التي تغطي الطرف الشمالي من الحزام.

وقد بدا الجزء الجنوبي من الكوكب تحت الأطواق ذي لون أكثر زرقة من الجزء الشمالي بسبب أجزاء من أشعة الشمس المتزايدة المنتشرة على هذا الجزء.

وقد ظهر المزيد من الثغرات في الأطواق بصورة أكثر وضوحا نتيجة لاقتراب عربة الفضاء « فوياجير - ١ » من الكوكب زحل ومعلوم أن مشروع « فوياجير - ١ » هو من إدارة وكالة الفضاء الوطنية الأميركية.



فواياجير - ١



١٠٠
صفحة
بالألوان

كنغ كونغ